

مقترح لتطوير الفكر المحاسبي في البنوك الإسلامية بخصائص الجودة في نظام المعلومات ببيئة التشغيل الالكترونية

مع دراسة ميدانية

إعداد / شيماء أبو المعاطي عبد المطلب
محاضر وباحث مالي بالموازنة العامة للدولة

فكرة البحث :

أدى التطور الأحداث في نظم المعلومات والاتصال إلى زيادة في حجم المعلومات التي يجب أن تعالج وتخزن وتقدم للنظام بشكل كبير مما يعقد عملية التحكم بها والسيطرة عليها ، لهذا ظهرت الحاجة إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات في كل المجالات ، وأصبح استخدام الحاسب في معالجة المعلومات المحاسبية يعد خطوة ضرورية وهامة لإنتاج واستهلاك المعلومات في الوحدات الاقتصادية بصفة عامة والوحدات المصرفية بصفة خاصة .

وارتكز الاهتمام بنظم المعلومات المصرفية بإدارة البيانات، وتوفير المعلومات اللازمة لتسيير الأعمال البنوك علي مختلف توجهاتها ، حيث تمثل نظم المعلومات تفاعل مجموعة من العناصر تشمل الأفراد والإجراءات والتقنيات الحديثة والبيانات ، وهذه العناصر تتفاعل معاً لتزود الإدارة المصرفية بالمعلومة اللازمة لتسيير أنظمة العمل المختلفة.

ونظراً للخصوصية التي تتعامل بها المصارف الإسلامية من خلال التزامها بالمعاملات الشرعية ؛ بالتالي كان من الأهمية أن يتم تصميم وتشغيل أنظمتها المحاسبية في ضوء القواعد الكلية التي تحكم الفكر المحاسبي الإسلامي ، ولا يجوز أن يطبق عليها أسس ونظم محاسبة البنوك التقليدية بدعوى خاطئة بأن المحاسبة هي المحاسبة وأنه لا يوجد ما يسمى بالمحاسبة في الإسلام أو في المصارف الإسلامية .

وتتمثل مشكلة البحث محاولة تقديم إطار مقترح للتكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في المصارف الإسلامية وبين خصائص الجودة في نظم المعلومات في ظل بيئة التشغيل الالكترونية التي لا غني عنها لتسيير أعمال كافة البنوك .

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في المصارف بصفة عامة وأن الكثير من هذه النظم قد أصبح عرضة للكثير من المخاطر التي تهدد موثوقية وسرية البيانات المحاسبية التي توفرها تلك النظم ، وستعكس هذه الدراسة على تطوير أداء الرقابة الداخلية لحماية أمن البيانات المعدة إلكترونياً وتطوير أداء المصارف مما يعزز دورها في المجتمع ويزيد من ثقة الجمهور بها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي :

- 1- تقديم إطار نظري مفاهيمي حول البناء الفكري للمحاسبة المصرفية وفقاً للفكر المحاسبي الإسلامي من خلال ما تناولته الدراسات السابقة في مجال الفكر المحاسبي المصرفي في المصارف الإسلامية .
- 2- إلقاء الضوء علي خصائص جودة المعلومات المحاسبية التي تحتاج اليها نظم المعلومات المحاسبية في المصارف
- 3- تقديم إطار مقترح للتكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة الإسلامية في البنوك وبين خصائص جودة المعلومات المحاسبية وبيان مدي تأثيرها علي تحقيق الأهداف العامة للمحاسبة في البنوك والمصارف الإسلامية .

فروض البحث : تتمثل فروض البحث في الآتي :

- 1- هناك علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين مجموعة عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي وبين تحقيق أهداف المحاسبة في بيئة التشغيل الإلكتروني بالبنوك الإسلامية .
- 2- هناك علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين الإطار المقترح للتكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي وبين خصائص جودة المعلومات المحاسبية في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني بالبنوك الإسلامية .

منهج البحث :

يرتكز الباحث علي منهج دراسة الحالة كأساس علمي لتناول مشكلة البحث ، من خلال استقراء عناصر البناء الفكري للمحاسبة المصرفية في البنوك الإسلامية ، وكذلك التعرض إلي خصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئات التشغيل الالكتروني ؛ بغرض تحقيق فروض هذه الدراسة وهدافها .

تقسيمات البحث :

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للفكر المحاسبي في البنوك الإسلامية

المبحث الثاني : الإطار التطبيقي للفكر المحاسبي الإسلامي في ظل خصائص جودة المعلومات الإلكترونية.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للفكر المحاسبي في البنوك الإسلامية

تمهيد:

سوف نتناول في هذا المبحث الآتي :

أولاً : مفهوم الإطار الفكري للمحاسبة .

ثانياً : عناصر البناء الفكري للمحاسبة في البنوك الإسلامية.

ثالثاً : خصائص جودة نظام المعلومات في البيئة الالكترونية.

رابعاً : مدى ضرورة وجود بيئة التشغيل الالكترونية :

خامساً : الأهداف العامة للمحاسبة في البنوك الإسلامية

وسوف يتم تناول ذلك باختصار من خلال الآتي :

أولاً : مفهوم الإطار الفكري للمحاسبة :

لقد عرفت هيئة معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB) الإطار الفكري للمحاسبة بأنه:

مجموعة متناسقة من الأهداف والأسس التي يؤدي أخذها بعين الاعتبار إلي بناء معايير ثابتة ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ففي ضوء الأهداف والأسس يتم تفهم طبيعة وأغراض وحدود المحاسبة المالية والتقارير المالية.

وهذا الإطار يتمثل في شكله العام أو في هياكله بأنه لا يتأثر بنشاط المنشأة ولا بالعلاقة القانونية بين المنشأة وبين المتعاملين معها ، أي أنه كما أنه إطار فكري لإعداد القوائم المالية في المنشآت الاقتصادية التقليدية إن صح التعبير ، فإنه إطار فكري صالح لإعداد القوائم المالية للبنوك التي لا تتعامل بالفائدة الإسلامية إلا أن المفردات هذا الإطار أو عناصره تختلف بدون شك باختلاف طبيعة النشاط وطبيعة العلاقة بين المنشأة والمتعاملين معها أي تختلف بين البنوك التقليدية وبين البنوك التي لا تتعامل بالفائدة الإسلامية⁽¹⁾.

ثانياً : عناصر البناء الفكري للمحاسبة في البنوك الإسلامية.

¹ عبد الله بن محمد الفيصل . " نحو إطار فكري للمحاسبة في البنوك التي لا تتعامل بالفائدة " . المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة . ص ص 166.

أ- المبادئ المحاسبية للبنوك الإسلامية:

1. مبدأ استقلال الذمة المالية.
2. مبدأ الاستمرارية.
3. مبدأ السنوية.
4. التسجيل المقترن بالمستندات.
5. مقابلة النفقات بالإيرادات.
6. تقويم علي أساس القيمة الجارية.
7. مبدأ التوحيد والثبات.
8. مبدأ الحيطة والحذر.
9. مبدأ الإفصاح والتبيان.

وبتناول الباحث كل مبدأ باختصار من خلال الآتي :

1- مبدأ استقلال الذمة المالية.

ويقصد به بأن يكون للمشروع شخصية اعتبارية مستقلة عن شخصية أصحابه الطبيعيين، والبنك الإسلامي له ذمة مالية مستقلة ولأصحاب البنك حقوق علي هذه الاصول، ومن ثم يصبح للبنك صلاحية الشخص الطبيعي لاكتساب الحقوق والالتزام بالواجبات.

2- مبدأ الاستمرارية.

ويعتبر هذا المبدأ نتيجة منطقية للمبدأ السابق الذي يفصل بين شخصية الشركاء الطبيعيين وبين شخصية المشروع علي افتراض أن البنوك الإسلامية سوف تستمر وأن التصفية حالة استثنائية، و علي هذا الأساس يتم إعداد الحسابات الختامية.

3- مبدأ السنوية.

البنك يقوم بتقسيم العمليات المحاسبية علي فترات دورية تسمى بالفترة المحاسبية او المالية ، أي ضرورة توزيع نفقات وإيرادات البنك خلال فترات محاسبية.

4- التسجيل المقترن بالمستندات.

ويقصد به ضرورة تسجيل الإحداث المالية والاقتصادية في السجلات والدفاتر أولاً بأول مؤرخة باليوم والشهر والسنة.

5- مقابلة النفقات بالإيرادات.

² نوال بن عمارة. (2003). "المحاسبة البنوك الإسلامية – دراسة حالة بنك البركة الجزائري"، الملتقي الوطني الاول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد، جامعة ورقلة. ص ص 51.

يأخذ الفكر المحاسبي الإسلامي بهذا المبدأ عن قياس نتائج الأعمال، كما أخذ كذلك بأساس المقابلة بين صافي الذمة المالية بين فترتين متتاليتين. فالبنوك الإسلامية استخدمت هذا المبدأ بشكل مختلف من خلال استخدام صيغ الاستثمار الإسلامية.

6- تقويم علي أساس القيمة الجارية.

يهدف هذا المبدأ إلي بيان نتائج الأعمال والمركز المالي الصافي للمشروع، وذلك للمحافظة علي رأس المال الحقيقي للوحدة الاقتصادية من حيث قوة استبدال العروض التي اقتنيت به وقدرته علي الربح والتوسع.

7- مبدأ التوحيد والثبات.

يقصد بالتوحيد ، توحيد المفاهيم والقواعد المحاسبية بهدف التوصل الي نتائج صحيحة، وتسهيل إجراءات المقارنات أما الثبات يقصد به إشباع نفس القواعد والمفاهيم من فترة إلي أخرى لتحقيق نفس الأغراض المشار إليها.

8- مبدأ الحيطة والحذر.

ويقصد به أخذ الخسائر المحتملة والأعباء المتوقعة في الحسبان عن إعداد الميزانية الختامية ، والاعتراف بالإيراد ضد مخاطر الخسائر بشكل عام.

9- مبدأ الإفصاح والتبيان.

لا يعترف الإسلام بالتدليس أو الإخفاء أو الغش، بذلك فهو يقر الإفصاح الكامل عن كل ما يحويه المشروع من أصول والتزامات ونتائج الأعمال.

ب- الفروض المحاسبية للبنوك الإسلامية:

1. فرض الشخصية المعنوية.

أن يكون شخصية معنوية مستقلة عن شخصية ملاكه فالبنك الإسلامي له ذمة مالية مستقلة في اكتساب الحقوق وأداء الالتزامات مع من يتعامل معه ، وقد طبق الفقه الاسلامي ذلك في مجالات مثل مؤسسات الوقف ، وبيت المال، والشركات ، ودور العلم وغيرها، وفي ذلك تدعيم لأسس بناء هذه المؤسسة وترسيخاً لوجودها وكيانها مما يفضي الي التعامل معها علي أساس من الثقة والطمأنينة الواجبة بشأنها.

2. فرض الاستمرارية.

يقوم هذا المبدأ علي أساس أن البنك مستمر في أداء أعماله وأنشطته المختلفة دون توقف وأنه لا يوجد هناك نية لتصفيته فهذه الفرضية تؤسس علي الحاضر طالما لا توجد مؤشرات تشير الي تصفيته، وتقوم المصارف الإسلامية بتطبيق هذه الفرضية عند تحديد وقياس الأرباح وتقويم العروض لأغراض الزكاة ومشروعات المضاربة المستمرة.

3. فرضية الدورية.

تقتضي هذه الفرضية بتقسيم حياة البنك الي فترات دورية تسمى الفترة المحاسبية أو المالية بما يعني توزيع إيراداته ونفقاته وفقاً لتلك الفترات مع مراعاة المبادئ المحاسبية التي تبتثق من تلك الفرضية كمبدأ المقابلة، وتحقق الإيراد ، تحقق المصروفات، ويقابل هذه الفرضية أساس الحولية في الفكر الاسلامي.³

ثالثاً : خصائص جودة المعلومات في بيئة التشغيل الالكتروني (4).

تتمثل خصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الالكتروني للبيانات في الآتي:

- 1- السرعة في معالجة البيانات.
- 2- الدقة في معالجة البيانات.
- 3- الكفاءة والفاعلية في التعامل مع البيانات.
- 4- المرونة العالية في تشغيل البيانات.
- 5- الثقة في نظام المحاسبي الالكتروني.
- 6- الملائمة في مخرجات النظام المحاسبي الالكتروني.
- 7- الشمول في مخرجات النظام المحاسبي الالكتروني.
- 8- الأمن المعلوماتي والبيانات في نظام المعلومات.
- 9- الصيانة والخدمة المناسبة في نظم المعلومات.
- 10- الجدوى الاقتصادية في معالجة البيانات الالكترونية.
- 11- الرقابة الذاتية في نظام التشغيل الالكتروني.
- 12- القدرة و الإمكانات اللازمة لتلبية الاحتياجات.

رابعاً : مدي ضرورة وجود بيئة التشغيل أالالكترونية :

تظهر الحاجة إلي أهمية وجود نظام متطور من أنظمة التشغيل الالكتروني في البنوك الإسلامية وجود العوامل الآتية :

1. النمو الهائل في حجم المشروعات مما أدى إلي زيادة حجم البيانات وازدياد الطلب عليها من داخل المشروع وخارجه لاتخاذ القرارات المناسبة، وفرض الرقابة علي أعمال المشروع داخلياً وخارجياً.

³ علي عبد الله شاهين . " منهج تطوير عمليات التمويل وتطبيقاتها المحاسبية في المصارف الإسلامية " .كلية التجارة- الجامعة الإسلامية.ص 4

– 5.

⁴ عدنان محمد قاعود.(2007). "دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الفلسطينية – دراسة تطبيقية علي الشركات المساهمة في محافظات غزة". رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل ، كلية التجارة . الجامعة الإسلامية.ص 6- 7.

2. عدم مناسبة الطرق اليدوية والمكتبية التقليدية في مسايرة الاتجاهات الحديثة لتشغيل البيانات بالسرعة والدقة المطلوبة.
3. أدى التطور السريع في وسائل اتخاذ القرارات باستخدام النماذج الكمية وبحوث العمليات في تحليل المشاكل المحاسبية والإدارية إلي استخدام الحاسب الالكتروني حتى تتحقق الفعالية لتلك الوسائل.
4. وقد مكن استخدام الحاسب الآلي من التخلص من المشاكل المرافقة للأنظمة اليدوية في معالجة البيانات، والي الاستفادة من مزاياه التي تحققها نظم الرقابة الداخلية كالدقة، والسرعة. فالحاسب هو أكثر دقة من الإنسان في معالجة البيانات، وتنفيذ العمليات المتشابهة ب شكل متمائل، ولا يملك دوافع الخيانة أو عدم الولاء للمؤسسة.

خامساً : أهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية.

1. **المحافظة علي الأموال وتنميتها (5).**
البنك مسئول عن سلامة أموال المساهمين والمودعين، من هنا عليه الالتزام والاختيار طرق التسجيل المحاسبي التي تمنع كل أنواع السرقة والإسراف.
2. **قياس وتوزيع نتيجة النشاط الإجمالي للبنك.**
من خلال المسك المحاسبي للعمليات المصرفية يتم تحديد النتيجة الإجمالية للنشاط سواء كان ربحاً أو خسارة.
3. **بيان الحقوق والالتزامات.**
البنوك الإسلامية تهدف بذلك لمعرفة المديونية و الدائنية في أي لحظة من الزمن ليعرف كل طرف ما له وما عليه.
4. **تبيان المركز المالي وتزويد المتعاملين بالمعلومات.**
تساهم محاسبة البنك بمعرفة المركز المالي خلال فترات قصيرة، وذلك لتقييم أداء إدارة البنك وتشغيل أموال معامليه ، وكذلك تزود الأعوان الاقتصاديين بالمعلومات والبيانات من خلال التسجيلات المحاسبية ، وكذلك مساعدة هيئات الرقابة الخارجية.
5. **تزويد هيئات التحكيم الودي الإسلامي (6):**
المنوطة بالتحكيم في الخلاف بين المتعاملين مع المصرف الإسلامي بالبيانات والمعلومات المساعدة في أداء مهامها بالعدل.

⁵ نوال بن عمارة. (2003). "مرجع سبق ذكره. ص ص 50.
⁶ حسين حسين شحاتة. "طبيعة وأسس ومعايير محاسبة المصارف الإسلامية". بنك التمويل المصري السعودي دورة أساسيات العمل المصرفي الإسلامي. بكلية التجارة- جامعة الأزهر.

المبحث الثاني

الإطار التطبيقي للفكر المحاسبي الإسلامي

في ظل خصائص جودة المعلومات الإلكترونية

أولاً : الهيكل العام للإطار المقترح: يتم تناول الهيكل العام للإطار المقترح من خلال الآتي :

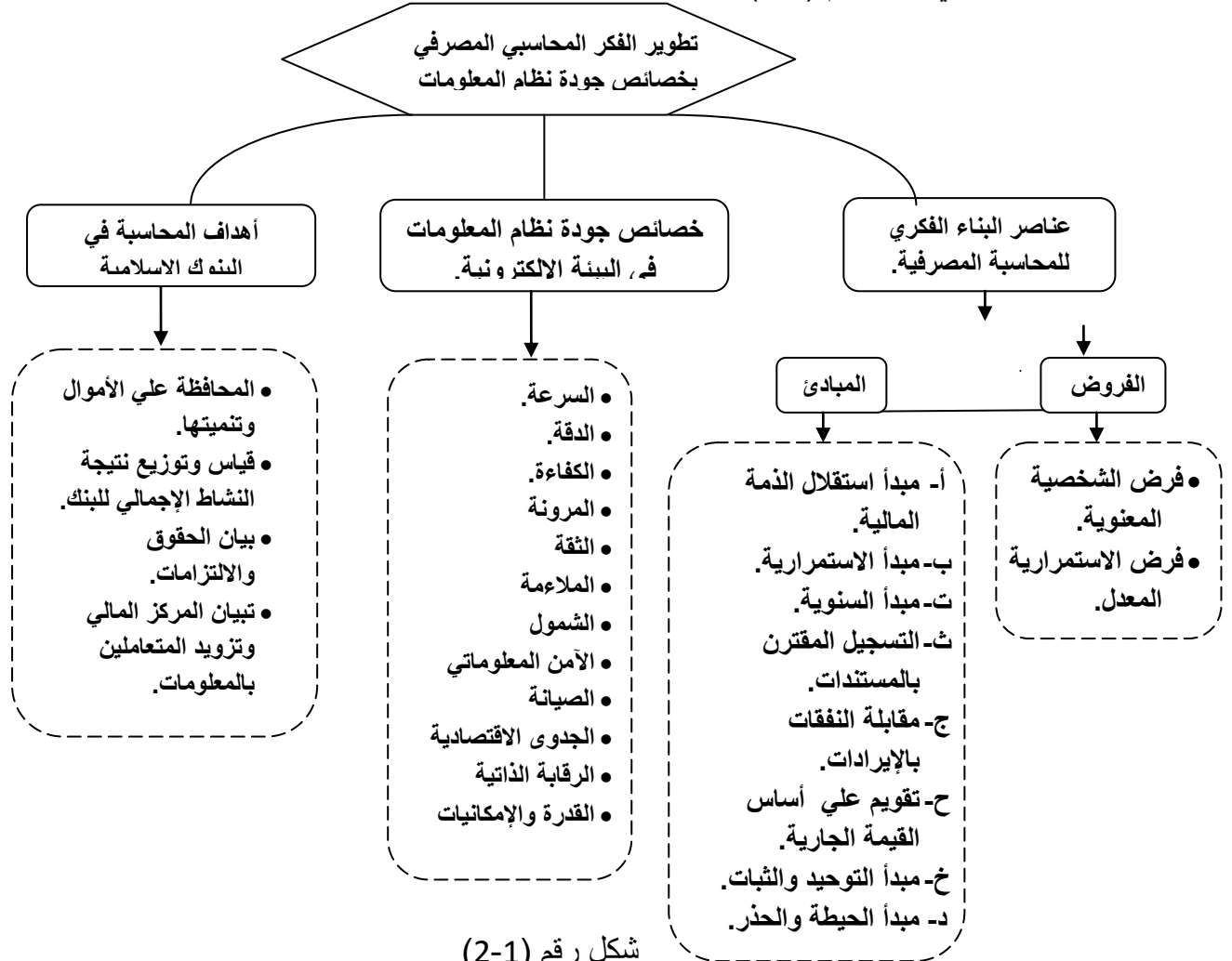
■ الهدف من الإطار المقترح:

يهدف الإطار المقترح إلي تقديم بناء فكري متكامل يجمع بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة وفقاً للفكر الإسلامي من فروض ومبادئ وبين خصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الإلكتروني داخل البنوك الإسلامية .

■ تصميم الإطار المقترح :

يمكن تصميم الإطار المقترح من خلال الآتي :

أ- هيكل المتغيرات المستقلة وعناصر المتغير التابع لأهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية الذي يتمثل في شكل رقم (2-1)



شكل رقم (2-1)
الهيكل العام للإطار المقترح

ب- يلاحظ من الشكل السابق أن مجموعة المتغيرات المستقلة عبارة عن مجموعتين الأولى عناصر البناء الفكري للمحاسبة في البنوك الإسلامية ، والمجموعة الثانية عناصر جودة المعلومات المحاسبية في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني ، أما المجموعة الأخرى والتي تمثل المتوسط العام لأهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية في تشير إلي المتغير التابع لهذا الإطار المقترح.

ثانياً : منهج و الإطار الدراسة الميدانية :

يتم اختبار صلاحية الإطار المقترح من خلال تناول مجموعة من البنود الآتية :

■ هدف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلي اختبار مدي فعالية الإطار المقترح في تحقيق أهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية .

■ مجال وحدود الدراسة الميدانية :

مجال الدراسة البنوك الإسلامية دون غيرها من البنوك نظراً للخصوصية التي تتمتع بها ويطبق الإطار المقترح في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني

■ وضع النظرية الفرضية للدراسة الميدانية :

تشمل فروض الدراسة الفروض الإحصائية الآتية :

أ- لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مجموعة عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي وبين تحقيق أهداف المحاسبة في بيئة التشغيل الإلكتروني بالبنوك الإسلامية .

ب- لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإطار المقترح للتكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي وبين خصائص جودة المعلومات المحاسبية في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني بالبنوك الإسلامية تحديد عينة ومجتمع الدراسة الميدانية .

يشمل مجتمع الدراسة البنوك الإسلامية في والتي تعمل في ظل بيئة التشغيل الإلكترونية

أما عينة الدراسة : تشتمل علي عينة من تلك البنوك وهي بنك فيصل الإسلامي ، بنك أبو ظبي الإسلامي ، فرع بنك مصر للمعاملات الإسلامية بالقاهرة

■ تحديد أدوات الدراسة الميدانية :

تتمثل أداة الدراسة في قائمة استقصاء تم إعدادها بمجموعة أسئلة تستقصي عن علاقات التأثير والأهمية لعناصر البناء الفكري من خلال اختبار ليكرت الخماسي المتدرج من الأكثر أهمية - إلي المهم - إلي الأهمية النسبية - إلي قليل الأهمية - إلي عديم الأهمية بشأن تحقيق العلاقة مع المتغير التابع المتمثل في المتوسط العام للإجابات عن أهداف المحاسبة في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني.

وقد تم توزيع عدد 55 استمارة علي المستقصي منهم فكان إجمالي الردود السليمة عدد 52 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي.

ثالثاً : تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

1- اختبار ألفا كرونباخ

حيث يؤكد اختبار درجة الاعتماد والثقة في أداة الدراسة وفقاً لمقياس الفا كرونباخ كالتالي من خلال الجدول رقم (2-1) يتضح أن إجابات المستقصي منهم حققت درجة من الموثوقية تعادل 79 % تقريباً مما يؤكد درجة الثقة في إجابات المستقصي منهم

جدول رقم (2-1)

اختبار الفا كرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.789	27

ويشير الجدول السابق إلي مفردات المتغيرات في قائمة الاستقصاء وعددهم 27 مفردة تشمل مجموعة الأسئلة الموجه إلي المستقصي منهم بشأن طبيعة المشكلة البحثية.

2- اختبار مدي صحة الفرض الأول :

حيث ينص علي الآتي :

" لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مجموعة عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي وبين تحقيق أهداف المحاسبة في بيئة التشغيل الإلكتروني بالبنوك الإسلامية "

وتتمثل المتغيرات المستقلة في عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي التي يتضمنها الإطار المقترح من وفروض ومبادئ في بيئة التشغيل الإلكتروني .

وأما المتغير التابع المتوسط العام لمجموعة أهداف المحاسبة المالية في البنوك الإسلامية ويتم اختبار مدي صحة الفرض من خلال اختبار التباين بين المتغيرات حسبما يوضح الجدول (2-3)

جدول (2-3)

اختبار التباين بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي
وبين المتوسط العام لأهداف المحاسبة في بيئة التشغيل الإلكتروني

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.119	16	.593	1.347	.320a
	Residual	20.396	36	.567		
	Total	27.515	52			

ومن خلال الجدول السابق يتضح ان قيمة (F) المحسوبة تبلغ 1.347 وهي اقل من القيمة الجدولية مما يدل علي عدم معنويتها حيث بلغ مستوي المعنوية 0.320 وهي اكبر من مستوي معنوية 0.05 مما يتقرر عندها قبول الفرض العدمي القائل بأنه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة المالية وفقاً للفكر الإسلامي المقترحة ، وبين المتوسط العام لأهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية في بيئة التشغيل الإلكترونية .

5. اختبار مدي صحة الفرض الثاني :

حيث ينص علي الآتي :

" لاتوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإطار المقترح للتكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي وبين خصائص جودة المعلومات المحاسبية في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني بالبنوك الإسلامية تحديد عينة ومجتمع الدراسة الميدانية"

وتتمثل المتغيرات المستقلة في عناصر البناء الفكري للمحاسبة وفقاً للفكر الإسلامي التي يتضمنها الإطار المقترح من وفروض ومبادئ في بيئة التشغيل الإلكتروني ، مضافاً إليها خصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الإلكتروني في البنوك الإسلامية.

وأما المتغير التابع المتوسط العام لمجموعة الأهداف العامة للمحاسبة للبنوك الإسلامية

ويتم اختبار مدي صحة الفرض من خلال اختبار التباين بين المتغيرات حسبما يوضح الجدول (2-4)

جدول (2-4)

اختبار التباين بين الإطار التكاملي للبناء الفكري المقترح

وبين المتوسط العام لأهداف المحاسبة في الفكر الإسلامي في بيئة التشغيل الإلكتروني

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	12.843	18	.713	1.459	.032a
	Residual	14.672	34	.489		
	Total	27.515	52			

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (F) المحسوبة تبلغ 1.459 وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يدل علي معنويتها حيث بلغ مستوي المعنوية 0.032 وهي أقل من مستوي معنوية 0.05 مما يتقرر عندها رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل القائل بأنه توجد علاقة طردية ذات دلالة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإطار التكاملي بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي وخصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الإلكترونية وبين المتوسط العام لأهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية .

وهذه العلاقة أقل من مستوي المعنوية 0.05 ، مما يوضح أن هناك تحسناً أدخل علي فعالية وظائف التخطيط والرقابة وتقييم الأداء وحل المشكلات بعد اقتراح التكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي مدعومة بخصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الإلكترونية عند السعي نحو تحقيق أهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية

الخلاصة والنتائج والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلي تقديم إطار مقترح للتكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي ، وبين خصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الإلكترونية داخل البنوك الإسلامية .

لهذا اتبع الباحث منهجاً علمياً يركز علي منهج دراسة الحالة ؛ قسم من خلاله الدراسة إلي مبحثين : تناول في المبحث الأول الإطار المفاهيمي للبحث ، وأركانه النظرية من خلال استقراء الدراسات السابقة في هذا المجال .

وتناول في المبحث الثاني الإطار التطبيقي ؛ الذي حاول الباحث من خلاله اختبار صلاحية الإطار المقترح باستخدام أساليب التحليل الإحصائي ، مرتكزاً في ذلك علي استبيان ميداني أجاب فيه المستقصي منهم (العاملين في عينة من البنوك الإسلامية) علي مفردات البحث التي تمثل عناصر الإطار المقترح ؛ مرتبطاً بعناصر جودة المعلومات المحاسبية ، ومدى تحقيقها لأهداف المحاسبة في البنوك في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني .

إلي أن توصل الباحث إلي نتيجة مفادها ؛ أن عملية دعم عناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي المقترحة بخصائص جودة المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الإلكترونية ، يتناسب طردياً بدلالة إحصائية عند مستوي معنوية أقل من 0.05 ، وبدرجة ثقة 95% ، مع تحقيق أهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني.

وأخيراً يوصي الباحث بضرورة تكرار مثل هذه الدراسة ؛ بإدخال متغيرات أخرى تمثل التكامل بين عناصر البناء الفكري للمحاسبة التقليدية ، وعناصر البناء الفكري للمحاسبة في الفكر الإسلامي ؛ مدعومة بعناصر وخصائص جودة المعلومات المحاسبية في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني ؛ لبيان مدى تأثير ذلك علي تحقيق أهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية والتقليدية علي السواء .

قائمة بمراجع البحث

- 1- د. حسين حسين شحاتة. "طبيعة وأسس ومعايير محاسبة المصارف الإسلامية". بنك التمويل المصري السعودي دورة أساسيات العمل المصرفي الإسلامي. بكلية التجارة- بجامعة الأزهر.
- 2- عبد الله بن محمد الفيصل . " نحو إطار فكري للمحاسبة في البنوك التي لا تتعامل بالفائدة ". المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .
- 3- عدنان محمد محمد قاعود.(2007). "دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الفلسطينية – دراسة تطبيقية علي الشركات المساهمة في محافظات غزة". رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل ، كلية التجارة . الجامعة الإسلامية.
- 4- علي عبد الله شاهين . " منهج تطوير عمليات التمويل وتطبيقاتها المحاسبية في المصارف الإسلامية ".كلية التجارة- الجامعة الإسلامية.
- 5- نوال بن عمارة .(2003). "المحاسبة البنوك الإسلامية – دراسة حالة بنك البركة الجزائري "، الملتقى الوطني الاول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد، جامعة ورقلة.

ملاحق البحث - قائمة الاستقصاء:

أولاً: السؤال الأول:

1- من فضلك حدد أي من العناصر الآتية للبناء الفكري للمحاسبة في البنوك الإسلامية ذات أهمية في بيئة التشغيل الالكتروني.

1	2	3	4	5	عناصر البناء الفكري للمحاسبة
					- المبادئ المحاسبية للبنوك الإسلامية:
					أ- مبدأ استقلال الذمة المالية.
					ب- مبدأ الاستمرارية.
					ت- مبدأ السنوية.
					ث- التسجيل المقترن بالمستندات.
					ج- مقابلة النفقات بالإيرادات.
					ح- تقييم علي أساس القيمة الجارية.
					خ- مبدأ التوحيد والثبات.
					د- مبدأ الحيطة والحذر.
					ذ- مبدأ الإفصاح والتبيان.
					- الفروض المحاسبية للبنوك الإسلامية:
					أ- فرض الشخصية المعنوية.
					ب- فرض الاستمرارية المعدل.

2- من فضلك حدد أي من خصائص جودة نظام المعلومات المحاسبية في بيئة التشغيل الالكتروني ذات أهمية من الخصائص الآتية:

1	2	3	4	5	خصائص جودة نظام المعلومات المحاسبية
					1- السرعة في معالجة البيانات.
					2- الدقة في معالجة البيانات.
					3- الكفاءة والفاعلية في التعامل مع البيانات.
					4- المرونة العالية في تشغيل البيانات.
					5- الثقة في نظام المحاسبي الالكتروني.

					6- الملائمة في مخرجات النظام المحاسبي الالكتروني.
					7- الشمول في مخرجات النظام المحاسبي الالكتروني.
					8- الأمن المعلوماتي والبيانات في نظام المعلومات.
					9- الصيانة والخدمة المناسبة في نظم المعلومات.
					10- الجدوى الاقتصادية في معالجة البيانات الالكترونية.
					11- الرقابة الذاتية في نظام التشغيل الالكتروني.
					12- القدرة و الإمكانيات اللازمة لتلبية الاحتياجات.

3- من فضلك حدد أي من الأهداف الآتية ذات أهمية للمحاسبة في البنوك الإسلامية ؟

1	2	3	4	5	أهداف المحاسبة في البنوك الإسلامية
					1- المحافظة علي الأموال وتنميتها
					2- قياس وتوزيع نتيجة النشاط الإجمالي للبنك.
					3- بيان الحقوق والالتزامات.
					4- تبيان المركز المالي وتزويد المتعاملين بالمعلومات.

